سيامة الأخ روي الأبيض شمّاسًا باسم «كوارتُس»

تمّت في الثالث والعشرين من شهر نيسان ٢٠١٤، خلال القدّاس الإلهي بمناسبة عيد القدّيس جاورجيوس، سيامة الأخ روي الأبيض شمّاسًا إنجيليًّا، وقد اتّخذ الشّماس الجديد اسم «كوارتُس» متّخذًا القدّيس الرّسول كوارتُس أحد السبعين ومؤسّس كرسي بيروت وأوّل أسقف عليه (١٠ تشرين الثاني) شفيعًا له.

وممّا جاء في العظة:

سنرى شاباً يكرّس حياته الكلية للمسيح أي الذي أراد أن يقول نعم يا رب أريد أن أتبعك وأن أسكن معك وأن أبقى معك. روي الذي ترونه واقفاً أمام الأيقونة المقدسة، هذا الإنسان عرفته من زمنٍ ليس بقريب وليس ببعيد ووجدت فيه إنساناً يحبّ الله بتلك البساطة الواعدة التي لا تفزلك فيها لأن محبتنا لله يجب أن تكون بسيطة. الذي يتفزلك في محبته لا يحبّ لأن المحبة تظهر، تفيض، تنعكس من الإنسان على الآخرين.

روي كما تأمّل في الإنجيل كان كأحد هؤلاء التلاميذ الذين سمعوا عن يسوع وتعلّموا عن يسوع بدءاً في بيته، من والدته التي أرادته أن يكون تلميذاً ليسوع. التأثير الأكبر كان من والدته وهنا أقول إذا كان أولادكم لا يحبّون المسيح ولا يحيون حياته هذا بسبب الأهل. إذا أسألكم هل ابنكم يذهب إلى الكنيسة وتقولون لي كلا، فهذا يعني أنكم أنتم لا تذهبون إلى الكنيسة لأنكم لم تربّوه على الذهاب إلى الكنيسة. فقد تربّى روي في بيتٍ كانت الحاضنة الحقيقية والدته التي حملته في أحشائها وبعدئذٍ رمته في أحشاء والدة الإله ليكون للمسيح تلميذاً ورفيقاً وعائشاً حياة مقدسة لأنه عندما تعلّم اللاهوت أدرك بأن علم اللاهوت هو ليس أن يصبح الإنسان متفلسفاً في اللاهوت بل أن يصبح مؤمناً، أن يصبح إنساناً يسمع كلمة الله ويحياها ويعيشها.

اليوم سيُرسم هذا الشاب أي سيُختم بختم الروح القدس لكي يقدّسنا بصلواته ويقدّسه الرب الذي يخدمه في هيكله بكل تقوى وبكل محبة. روي اختار أن يكون خادماً للرب، هو اختار، وهو حاصل على شهادة ليسانس في اللغة العربية في الجامعة اللبنانية كما حصل على شهادة لاهوت من البلمند وديبلوم بالموسيقى الكنسية وحالياً هو يعلّم التعليم المسيحي في مدرسة زهرة الإحسان مع رفاق له كما يعلّم مادتيّ الأنبياء والآباء في مدرسة القديس كوارتس الرسول للتنشئة اللاهوتية ويعلّم الموسيقى الكنسية في مدرسة القديس رومانوس المرنّم. هذا الإنسان منذ الطفولة كما قلت لكم سكن أحضان أمه وسكن أحضان الكنيسة لكي يتقدس.

آمل أن تجعلوا أولادكم على هذه الطريق ليتقدسوا لأن الرب يقول كونوا قديسين كما أنا قدوس. آمين.